أخبار الخليج
العدد (١٧٢٧٩) - السنة الخمسون - الإثنين ١٩ محرم ١٤٤٧هـ - ١٤ يوليو ٢٠٢٥م

إسرائيل تستهدف بصاروخ أطفالا عند نقطة توزيع مياه بغزة

غزة – الوكالات: قال مسؤولون في غزة إن عشرة على الأقل أغلبهم من الأطفال استشهدوا وأصيب أكثر من ١٢ في وسط القطاع أمس في ضربة صاروخية إسرائيلية استهدفت نقطة لتوزيع المياه.

وقال طبيب في قسم الطوارئ بمستشفى العودة إن الضربة جاءت في موقع لتوزيع المياه في مخيم النصيرات والتي اسفرت الى جانب الشهداء عن إصابة ١٧ آخرين.

وزعم جيش الاحتلال أنه كان يستهدف مسلحا من حركة الجهاد الإسلامي في المنطقة لكن الصاروخ تعطل ما تسبب في سقوطه «على بعد عشرات الأمتار من هدفه».

وكان الجيش قد أكد في بيان سابق «مواصلة العمليات العسكرية في جميع أنحاء قطاع غزة».

وأكد أن قواته الجوية شنت «أكثر من ١٥٠ غارة على أهداف إرهابية» خلال الساعات الـ٢٤ الماضية.

وأكد المتحدث باسم الدفاع المدني محمود بصل لفرانس برس امس الأحد استشهاد ما لا يقل عن ٤٣ شخصا بينهم أطفال في غارات متفرقة، بينهم ١١ قضوا في غارة استهدفت سوقا في حي الدرج مكتظا بالنازحين.

ومن بين الشهداء في الغارة التي استهدفت السوق الطبيب في المستشفى الأهلي المعمداني أحمد قنديل الذي نعته وزارة الصحة في القطاع.

وأكد بصل أيضا سقوط «٥ شهداء وعدد من الإصابات من بينهم أطفال ونساء جراء غارة جوية إسرائيلية استهدفت منزلاً في وسط مخيم الشاطئ» غرب مدينة غزة.

وفي تل الهوى في جنوب غرب المدينة، أحصي سقوط قتيلين في استهداف لشقة سكنية، كما سقطت «شهيدة طفلة» في حي الصبرة جنوب غرب مدينة غزة.

وفي منطقة المواصي غرب خان يونس في جنوب القطاع، استشهد ثلاثة أشخاص في غارة جوية استهدفت خيمة للنازحين.

كذلك، نعى الدفاع المدني في بيان مقتضب «أحد ضباطنا في محافظة خان يونس الملازم أحمد اسماعيل البريم، خلال الاستهدافات الإسرائيلية التي طالت النازحين في منطقة عبسان».

وفي مخيم النصيرات، كان أطفال وشبان يتفقدون ركام المنازل التي استهدفتها الضربات الإسرائيلية ويبحثون عن أغراض يمكنهم استرجاعها.

وقال خالد ريان وخلفه ركام: «استيقظنا على صوت انفجارين كبيرين وفوجئنا بوجود جارنا أبو جهاد العربيد وأولاده تحت أنقاض منزلهم الذي قصفه الاحتلال بصاروخين ما أدى إلى استشهاد ما يقارب ١٠ أشخاص».

أما محمود الشامي فقال: «نحن مدنيون، يقصفون مدنيين»، وتساءل «ماذا بقي لنا؟... ما تحملناه لا تتحمله جبال، يكفي».

وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة أمس أن عدد من استشهدوا منذ بدء العدوان تخطى ٥٨ ألفا بعد استشهاد ١٣٩ على مدى الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وفي ظل أزمة الوقود التي يعانيها القطاع، أعلنت بلديات محافظة الوسطى في غزة في بيان «التوقف التام لجميع خدماتها الأساسية، نتيجة الانقطاع الكامل لإمدادات الوقود اللازمة لتشغيل آبار المياه، ومحطات الصرف الصحي، وآليات جمع وترحيل النفايات، والمعدات الثقيلة الخاصة بإزالة الركام وفتح الطرق».

من جانبه، قال رئيس شبكة المنظمات الأهلية في قطاع غزة أمجد الشوا لفرانس برس: إن ما تم إدخاله «خلال الأيام الماضية من الوقود لا يتجاوز ١٥٠ الف ليتر، وهي كمية بالكاد تكفي ليوم واحد في وقت لم يتم ادخال أي ليتر إلى محافظتي غزة والشمال».

وبحسب الشوا فإن القطاع بحاجة إلى «٢٧٥ ألف ليتر يوميا»، داعيا إلى «تدخل دولي عاجل».

دبلوماسيا، أكد مصدر فلسطيني لفرانس برس السبت أن المفاوضات تواجه «صعوبات معقدة وتعثرا» بسبب «إصرار إسرائيل على المخطط الذي قدمته».

وبحسب المصدر فإن إسرائيل «تصر على إعادة انتشار وإعادة تموضع الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة وهذا ليس انسحابا»، كما تشدد على «إبقاء قواتها على أكثر من ٤٠ في المائة من مساحة قطاع غزة وهو ما ترفضه حماس».

ويعيش في قطاع غزة ٢,٤ مليون نسمة في ظروف وصفتها الأمم المتحدة بأنها مروعة.

وحذّر المصدر من أن خريطة الانسحاب «تهدف إلى حشر مئات آلاف النازحين في جزء من منطقة غرب رفح تمهيدا لتنفيذ تهجير المواطنين إلى مصر أو بلدان أخرى، وهذا ما ترفضه حماس» أيضا.

○ فلسطينيون يعاينون آثار المذبحة الإسرائيلية في نقطة توزيع المياه بغزة. (رويترز)

سفينة جديدة محملة بالمساعدات الإنسانية تبحر من إيطاليا إلى غزة

سرقوسة (إيطاليا) - (أ ف ب): أبحرت سفينة جديدة من «أسطول الحرية» تقل ناشطين مؤيدين للفلسطينيين وتحمل مساعدات إنسانية من ميناء سرقوسة في صقلية متوجهة إلى غزة أمس، وفق وكالة فرانس برس بعد أكثر من شهر من اعتراض إسرائيل سفينة سابقة.

وأبحرت السفينة «حنظلة» التابعة لهذه الحركة اللاعنفية الدولية الداعمة للفلسطينيين من الميناء بعيد الساعة ١٢:٠٠ (١٠:٠٠ بتوقيت جرينتش) وعلى متنها نحو ١٥ ناشطا. وستحاول الوصول إلى قطاع غزة المحاصر الذي يواجه وضعا إنسانيا كارثيا بعد عدوان اسرائيلي لأكثر من عشرين شهرا.

وتجمع عشرات الأشخاص حمل بعضهم العلم فلسطيني أو كوفية، في الميناء دعما لرحلة السفينة وهم يهتفون «فلسطين حرة» بحسب وكالة فرانس برس.

ومن المقرر أن تبحر السفينة النرويجية السابقة المحملة بالإمدادات الطبية والأغذية ولوازم الأطفال والأدوية لأسبوع في المتوسط لعبور مسافة ١٨٠٠ كيلومتر إلى سواحل غزة.

وتهدف الرحلة الممولة من حملات تبرع إلى «التضامن انسانيا ودوليا مع الشعب الفلسطيني في غزة» بحسب ما صرحت كلود ليوستيك منسقة «أسطول الحرية» في فرنسا لفرانس برس السبت.

وستتوقف السفينة في غاليبولي جنوب شرق إيطاليا حيث ستنضم نائبتان من حزب «فرنسا الأبية» (LFI) هما غابرييل كاتالا وإيما فورو إلى الناشطين في ١٨ يوليو.

وصرحت غابرييل كاتالا بـ«أنها مهمة لأطفال غزة لكسر الحصار وإدخال المساعدات الإنسانية ولكسر الصمت في موسم الصيف حول الإبادة الجماعية».

وأضافت: «آمل أن نصل إلى غزة وإن لم نصل فسيكون ذلك انتهاكا جديدا للقانون الدولي» يضاف إلى سجل إسرائيل.

وتأتي هذه المبادرة بعد ستة أسابيع من إبحار السفينة مادلين من إيطاليا في الأول من يونيو «لكسر الحصار الإسرائيلي» المفروض على غزة.

وكان على متن السفينة الشراعية ١٢ ناشطا بينهم الناشطة البيئية غريتا ثونبرغ والنائبة الأوروبية عن حزب فرنسا الابية ريما حسن التي اعتقلت بعد ثلاثة أيام من اعتراض السفينة على بعد حوالي ١٨٥ كيلومترا غرب سواحل غزة.

فرضت إسرائيل حصارا إنسانيا على غزة مطلع مارس، أدى إلى نقص حاد في الأغذية والأدوية وغيرها من السلع الأساسية، ولم يُخفف إلا جزئيا.

○ سفينة المساعدات «حنظلة» قبل انطلاقها من ميناء سرقوسة في صقلية باتجاه غزة. (أ ف ب)

○ ترامب ونتنياهو خلال لقائهما في واشنطن. (أرشيفية)

محلل سياسي: التوقعات من ترامب ونتنياهو ليست كبيرة للغاية

لندن – (د ب أ): يرى المحلل السياسي يوسي ميكلبرج ان من المتوقع دائما أن تتمخض أي زيارة يقوم بها أي مسؤول إسرائيلي كبير للبيت الأبيض عن نتائج بالنسبة لكل من العلاقات بين هاتين الدولتين والشرق الأوسط برمته، ولكن الاجتماعات التي عقدت الأسبوع الماضي بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لم تتمخض تقريبا عن أي نتائج.

وقال ميكلبرج وهو زميل استشاري أول، في برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في تقرير نشره معهد تشاتام هاوس (والمعروف رسميا باسم المعهد الملكي للشؤون الدولية)، إنه على الرغم من التوقعات بحدوث اختراق، فإنه لم يظهر أي اتفاق بشأن وقف إطلاق النار في غزة.

ولدى ترامب ونتنياهو اعتقاد قوى، مستقل أساسا كل منهما عن الآخر ومتزامن أحيانا، بأن لديهما القدرة على إحداث تحول في عملية إعادة تشكيل المنطقة برمتها إن لم يكن العالم كله، إلى الأبد.

ورغم أن لديهما شكوكا على نحو متبادل، فإنهما يعتقدان أنهما يعرفان الكيفية التي يستطيع من خلالها كل منهما الاستفادة من الآخر.

وكمثال معبر عن ذلك، قدم نتنياهو لترامب خطاب ترشيح لجائزة نوبل للسلام، قائلا إن الرئيس الأمريكي «يصنع السلام في الوقت الذي نتحدث فيه». وكان الرد المفاجئ لترامب – أنه قال «أن يأتي الخطاب منك بصفة خاصة، فإن هذا ذو مغزى كبير»، معبرا عن طبيعة العلاقات التي أقامها الطرفان فيما بينهما.

وأضاف ميكلبرج أن القمم تثير توقعات، بصفة خاصة عندما تكون المخاطر عالية للغاية. ولكن اجتماعا ثالثا بين الرجلين منذ أن عاد ترامب إلى البيت الأبيض تمخض عن نتائج ضئيلة للغاية.

ولم يكن ترامب مستعدا لممارسة ضغط علني على نتنياهو لدفعه الى التحرك بشعور الحاجة الملحة صوب وقف لإطلاق النار في غزة. وبدلا من ذلك، كان هناك تعليق غامض من ترامب بأنه يعتقد أن المحادثات لإنهاء الحرب في غزة تمضي قدما على ما يرام، معلنا أن حماس مهتمة بالتوصل إلى اتفاق.

وقللت مصادر إسرائيلية من شأن أي توقع بإعلان فوري عن اتفاق، وصرحت للصحفيين بأنه تمت الموافقة على ٩٠% من الاتفاق، لكنها قالت للصحفيين إن المفاوضات تتطلب مزيدا من الوقت.

ولكي توافق إسرائيل على إنهاء الحرب، فإنها تريد الاحتفاظ بوجود عسكري طويل المدى في قطاع غزة. كما أنها تريد أيضا ضمانات بشأن عدد الرهائن الذين سوف يتم الإفراج عنهم في أي مرحلة، وتريد نفي قيادة حركة حماس ونزع سلاح الحركة.

وسوف يكون هذا أمرا صعبا في أي وقت. ووجد الوسطاء أن من الصعب بصفة خاصة ايجاد صيغة مقبولة في ظل خلفية سياسية يبدو فيها الزعماء من كلا الجانبين للكثيرين أنهم يقاتلون من أجل بقائهم السياسي وليس من أجل القضايا التي تخدم بلادهم بشكل أفضل.

واستدرج نتنياهو ترامب، الذي أعلن نفسه أنه صانع سلام، إلى استخدام القوة العسكرية ضد إيران.

ويعطي هذا ترامب بعض المصداقية في الشارع في منطقة قاسية بوصفه أنه ليس خائفا من استخدام القوة عندما تحين الفرصة، وكشخص أوقف الحرب بين إسرائيل وإيران في اليوم التالي.

وربما لا يزال لدى الرئيس طموحات لمخطط إقليمي كبير، تعود فيه إيران إلى طاولة المفاوضات وتوافق على اتفاق يحد من قدرتها على تخصيب اليورانيوم ويخضعه لعمليات تفتيش صارمة. ومن المرجح أن ترامب لايزال يرغب في توسيع نطاق الاتفاقيات الإبراهيمية، التي كانت الإنجاز الأكبر لفترة ولايته الأولى، ليشمل السعودية ومن المحتمل سوريا ودولا أخرى في الخليج وما وراء منطقة الخليج.

ولكن لكي تحدث كل هذه الأشياء، سوف يتطلب الأمر اتفاقا لإنهاء الحرب في قطاع غزة وإعادة إعمار القطاع الساحلي المدمر وربما عملية تحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس حل الدولتين.

الدفاع المدني السوري يعلن السيطرة على معظم الحرائق في غرب البلاد

دمشق – (أ ف ب): أعلن الدفاع المدني السوري أمس الأحد السيطرة على معظم حرائق الغابات التي اندلعت في غرب البلاد منذ عشرة أيام، مع مواصلته العمل على تبريد بعض البؤر التي لا تزال منتشرة في الجبال خشية تمدّد الحرائق مجددا. وأورد الدفاع المدني في منشور على موقع «فيسبوك»: «مع وقف امتداد الحرائق والسيطرة على بؤر النيران على كافة المحاور يوم السبت(...) تواصل الفرق بالمكان عمليات التبريد الشامل لجميع المواقع التي شهدت اندلاع النيران فيها بالإضافة الى عمليات الرصد والمراقبة للمواقع في حال تجدد الحرائق».

وتزامنا مع موجة حرّ تضرب المنطقة منذ مطلع يوليو ٢٠٢٥، اندلعت حرائق ضخمة في مناطق حرجية في اللاذقية في غرب سوريا، قال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في سوريا إنها أتت على نحو ١٠٠ كيلومتر مربع من الغابات والأراضي الزراعية. وعقّدت الرياح ووجود الألغام ومخلفات الحرب ووعورة التضاريس فضلا عن ضعف الإمكانات، من عملية إخماد الحرائق التي تواصلت مدى عشرة أيام متتالية.

وكان وزير الطوارئ رائد الصالح قد أعلن في منشور على «إكس» ليل السبت أن فرق الدفاع المدني وبدعم من فرق تركية وأردنية ولبنانية وقطرية وعراقية تمكّنت «من وقف امتداد النار على كل المحاور، وهي الخطوة الأهم باتجاه السيطرة على الحرائق».

وأضاف الصالح: «وفق تقييم غرفة العمل، الوضع اليوم هو الأفضل منذ عشرة أيام»، محذرا في الوقت نفسه من أنه «لا تزال هناك تهديدات بسبب حركة الرياح، لكننا نسعى لمنع أي تجدد لتوسع النيران».

وتواصل فرق الإنقاذ «عمليات فتح طرقات وخطوط نار داخل الغابات وتقسيمها إلى قطاعات وتوسيع المسافات الفاصلة بين كل قطاع بهدف الحد من فرص انتقال الحرائق في حال اندلاعها من جديد، وتسهيل حركة سيارات الإطفاء والفرق داخل تلك الغابات أثناء العمل»، بحسب الدفاع المدني.

وبعد سبعة أشهر على إطاحة الرئيس السابق بشار الأسد، لا تزال سوريا تعاني تداعيات نزاع استمر أكثر من عقد، منها مخلفات متفجرة منتشرة في مناطق واسعة من البلاد.

ومع ارتفاع نسبة الجفاف وحرائق الغابات في العالم نتيجة التغير المناخي الناجم عن النشاط البشري، تعرضت سوريا في السنوات الأخيرة لموجات حر شديد وتراجع حاد في الأمطار وحرائق حرجية متكررة. وكانت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) قد أفادت في يونيو وكالة فرانس برس بأن سوريا «لم تشهد ظروفا مناخية بهذا السوء منذ ستين عاما»، محذرة من أن الجفاف غير المسبوق يهدد أكثر من ١٦ مليون شخص بانعدام الأمن الغذائي.

○ من حرائق الغابات في سوريا.